باب الرسائل

القاهرة فى ٢ يوليه سنة ١٩٢٣

حضرة صاحب العزة المفضال وكيل نقابة المعلمين

سلاما وتحية ـ علمت ماقرره مجلس النقابة بجلسة ٢٢ من يونيه الماضى من شكر النقابة لحضرة صاحب المعالى وزير المعارف على سعيه لدى حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فى تكريم المعلمين فى شخصى بالانعام علىّ برتبة الباشوية مع تهنئتى بها .

ولا يسعنى لقاء هـذا الجميل الذى أعجزنى عن إيفاء حق مجلس النقابة من الشكر والثناء إلا رجاء حضرتكم فى ابلاغ ذلك لحضرات الاعضاء متمنيا لحضراتكم جميعا كل خير وسعادة .

وتفضلوا بقبول الاحترام

المخلص

محمد على المغربى

***

رسالة من رسائل اللورد تسترفيلد معربة بقلم حضرة المفضال عباس افندى أبي شوشه الضابط بمدرسة عابدين الاميرية

ولدى العزيز

لقد نهجت السبيل القويم فى بيت السيد بودن يوم الاحد الخالى حتى أصبحت خليقا بالثناء وإن فى هذا تشجيعا لى على أن أزودك بشئ من قواعد الادب وحسن التربية يقينا منى بأنك سترعاها

فاعلم انه اذا لم يكن من العلم والشرف والفضيلة بد لتظفر باحترام الناس واعجابهم فانه لا بد لك من الادب وحسن التربية ليرحب الناس بلقائك ولا يرغبوا عن اشتراكك فى سمرهم واجتماعك بهم

أما أمهات الفضائل كالشرف والفضيلة والعلم ومكارم الاخلاق فانها خارجة عن طوق سواد الناس الذين لا يجمعونها لأنفسهم ولا يقدرونها عند غيرهم والناس جميعا لا ينظرون إلا الى المجاملات البسيطه كالظرف والبشاشة وحسن الحديث وجمال الطباع لانهم يجدون أثر ذلك فيما يدخل على جماعتهم من البسطة والسرور

وإن رقة الكياسة أكثر ما تكون عنوانا واضحا على حسن التربية فان ما يعد من الرقة والظرف فى بعض الاحايين عند بعض الناس قد يكون على عكس ذلك في غير تلك الأوقات مع غير هؤلاء ولكن هناك بعضا من القواعد العامة في التربية لاتنفك تصلح في كل حال . ولنضرب لذلك مثلا . إن من الفظاظة الممقوتة أن تجيب انسانا بنعم أو بلا دون أن تضيف اليها « يا سيدى »

ومما يماثل ذلك فى شدة الجفوة الا ترعى الناس سمعك اذا حدثوك ولا تحسن لهم الجواب اذا سألوك أو تنصرف عنهم وتشتغل بغيرهم أثناء كلامهم لأن ذلك يشعر باحتقارك لهم وبأنك لا ترى طائلا تحت اصغائك لحديثهم واجابتك لقولهم

ولا حاجة بي الى ذكر مبلغ سوء الخلق فى تربعك فى أحسن مقاعد الحجرة وفى اسراعك الى النهام ما تشتهيه نفسك من المائدة قبل أن تمد يدك بذلك الى غيرك كأنك لا تعنى بغير نفسك والواجب أن تعمل على عكس ذلك فتمهد لمن معك كل ما تستطيع من سبل الراحة .

زد على اتصافك بالرقة وانها لضرورية جداً أن كمال التربية فى أن تكون رقتك طبعا بغير تكلف غير انى أرجو ألا تستحيي من الحق فقد يتسع لك مجال العذر فى الحياء

لو لم تكن لينا ولكن أى عذر لك فى استحيائك من أن تكون كذلك. ولم لا يكون استعمالك الرقة والمجاملة سهلا لا تحمل فيه كسؤالك « كم الساعة »

ولنذكر أن رقتك الرقة الطبيعية (التى يسمونها بحق التربية الحسنة) هى الوسيلة الوحيدة التى تجعلك محبوبا يقابلك الناس بالترحاب في مجامعهم وأن سوء الأدب وغلظ الجانب أمر لا يطاق احتماله وأنه سبيل الى النبذ من المجامع وأن الخجل مدعاة السخرية .

وإنى لما أعتقده من أنك ستحفظ كل هذا وتعمل به لا أتوقع

أن ستكون أحسن طالب فحسب بل أنك ستكون أحسن لدائك الانجليز تربية

أى بنى العزيز

أشفع لك هذا الكتاب بكتاب من صديقك فلان ولك أجل شهر لتجيب عنه فان آداب الكتابة تقضى بالاجابة عن الرسائل فى أجل معين كما تقضى برد التحية في حينها

ولننظر الآن فى الانواع المختلفة من الرسائل والمختلفة القواعد العامة التى يجب اتباعها فيها . فرسائل التجارة ينبغى أن ترد مجوبتها على الفور وهى أبسط أنواع الرسائل كتابة وردا لظهور موضوعها فهى لا تحتاج لغير الوضوح فى الانشاء والجلاء فى التعبير على أن تكون خلواً من التأنق ومن الغرابة والتناقض بل ومن الملح أيضا

وان أصعب ما تكتب من الرسائل ما كان فى غير موضوع فانها تحتاج الى الفكاهة والدعابة المقبولة ما وجدت الى ذلك سبيلا وإن هذه الرسائل خلوها من القيمة المعنوية تقاس قيمتها بما فيها من زخرف القول وانما يجمل بها أن تكون سلسة خالية من التكلف بعيدة عن التعجرف كما يثبت هذا فى كثير من الرسائل المطبوعة ولعل ذلك راجع الى انها لم تكتب الا للطبع

أما رسائل إخوان الصفاء فكثير ما هى وانها لا تحتاج الى كد خاطر او اجهاد نفس لأن تناجى القلوب لا يترك وراءه للفكر شيئا

مذكوراً وان ما فيها من المعاني والالفاظ يسيل على شباة يراع الكاتب سيلا .

وهناك نوعان آخران من الرسائل ينتميان إلى أصل واحد وهما مايكتب لعظماء الرجال ممن هم فوقك فى المرتبة وما يكتب فى الشوق ولا أعنى بها كتب الغرام بالنساء فأكثر فى هذين من الاطراء تدخل على القارئ السرور بغير شك. وإنى أؤكد لك أن الرجال وخاصة ذوى المنزلة منهم ليسوا بأقل حبا للثناء من النساء .

وإذا أنت كتبت إلى من دونك رغبة فى إنفاذ أمر فلتنطق كتبك بما آمل أن تشعر به قلبك دائما من الرقة والانسانية فاذا اتفق أن كتبت لعاملك فلا يشقن عليك أن تقول « أرجو أن تعمل كذا » فان هذا يقابل بالارتياح وتنفذ أوامرك أحسن مانكون من أجل ذلك .

وأى قلب سليم يرضى التعسف فى استخدام القوة والسلطان اللذين حباه إياهما الحظ ولم يرفعه إليهما التفوق على أنداده .

ورجائى إلى الله أن يبارك لى فيك ولتعلم يابنى أنه قد لايبارك فيك إلا بمقدار ماتستحق والسلام ؟

***

وجاءنا الكتاب الآتى من جناب المستر و . ا . ستيورات ناظر مدرسة الفنون والزخارف المصرية بالحمزاوى بالقاهرة وعربه

الى اللغة العربية حضرة الاديب مصطفى صادق افندى المترجم بمراقبة التعليم الفنى والصناعى والتجارى بوزارة المعارف العمومية :

عزيزى حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ ابى الفتح الفقى

انى على اهبة الرحيل الى انجلترا وقد طالعت بسرور تقريظ جريدة الغازت لمجلتكم الجديدة « صحيفة المعلمين » وابهجنى جدا افساحكم المجال للبحث فى موضوع إنماء غريزة الرغبة فى التلاميذ محل الرهبة ففى ادارتى لمدرسة الفنون والزخارف المصرية بالحمزاوى كانت طريقة الحكم الذاتى هى المتبعة منذ زمن طويل طبقا لطريقة تنظيم هيئة شرطية كالمتبع فى المعاهد الانجليزية العامة وهى عبارة عن انتخاب رئيس من بين التلاميذ يختار بنفسه اعضاء مجلسه وكل حادثة من حوادث سوء السلوك الخطيرة تعرض على هذا المجلس الذى يستجوب الشهود ويحقق القضية ثم يفرض العقوبة اللازمة لها وكنت امنح تلك الهيئة الحرية المطلقة ويقدم الى ضابط المدرسة قراراتها للتوقيع عليها فقط دون أن يحضر التحقيق الذى تقوم به وهذه الطريقة نفسها هى المتبعة ايضا فى ملجأ ابناء السبيل بجزيرة بدران بشبرا حيث اسفرت عن نتائج مدهشة فى غرس روح المسئولية والمحافظة على الكرامة الشخصية فى نفوس غلمان الشوارع الذين لم يألفوا النظام . وآمل أن تتكرم بزيارتى لدى عودتي فى اكتوبر المقبل بمدرسة الفنون والزخارف المصرية لنتباحث معا فى هذه الطريقة

المؤدية لضبط النظام بين التلاميذ . ففى الاضراب والقلاقل اثناء العامين الماضيين كان تلاميذ مدرستى اقل الجميع شغبا من اية مدرسة اخرى وأوكد أن ذلك يرجع الى اعتقادهم بانهم مسئولون عن كل مايفرط منهم ولم اعارضهم مطلقا فى شىء ما بل كنت احثهم دائما على ضرورة التفكير بعناية فيما هم قادمون على عمله ثم يحكمون بحسب ما يبدو لهم أنه الاعدل والاصوب والعمل بمقتضاه

وتفضل بقبول اجل التمنيات لمسعاك المخلص

و . استيوارت

باب الاخبار

مكافأة العاملين

عقد المجمع الطبى الكندى فى منتريال عاصمة كندا فوافق على قرار فحواه الاعتراف بالخدمة (العظيمة التى خدم بها الدكتور بتننج العلم اذ كشف الانسيون علاج البول السكرى واقترح ان يوجه انظار الحكومة لمكافأته على عمله — نرجو ان توفق حكومتنا السنية الى تقدير العاملين من أبنائها وكثير ماهم — السياسة فى ٢٧ يونيو سنة ١٩٢٣

طريقة لابادة سوس القمح

جلبت حكومة كندا من أمريكا زنابر طفيلية وأطلقتها فى حقول